

23 جوان 2016

1155

إلى

408 ع/س

السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع : بخصوص سؤال النائب السيد بشير اللزام .

المرجع : رسالتكم رقم 261 بتاريخ 2016/6/16.

المرفقات : 01.

بالإشارة إلى المرجع أعلاه، أتشرف بموافاتكم طيه برد وزارة الشؤون الخارجية على السؤال الكتابي للنائب المحترم السيد بشير اللزام حول ظروف حبس الطالبين التونسيين شعيب نوايقي وحسام المولهي الموقوفين بمدينة "أوديسا" بأوكرانيا. وتتضمن الورقة المصاحبة، مختلف الإجراءات والمساعدات التي تقوم بها الوزارة وما توليه مصالحها من عناية ومتابعة خاصة لهذه الموضوع.

وزير الشؤون الخارجية
الجنرال محمد بن علي

الموضوع : بخصوص إيقاف ومحاكمة الطالبين حسام المولهي وشعيب النواغي بمدينة

Odessa بأوكرانيا.

معطيات حول القضية:

تم بتاريخ 16 مارس 2015 إيقاف الطالبين التونسيين "حسام المولهي" و"شعيب النواغي" والاحتفاظ بهما رفقة مواطن نيجيري وذلك بتهمة ارتكاب جريمة الاعتداء بالعنف والسطو المسلح على شخصين (02) من عرب إسرائيل. وذلك وفقا لأحكام الفصل 187 فقرة ثانية من القانون الجنائي الأوكراني.

- هوية الطالبين:

- حسام المولهي: من مواليد 1992 /03/14 طالب بالسنة الثانية بالأكاديمية الوطنية الأوكرانية للمعادن بمدينة Dnipropetrovsk.

- شعيب النواغي: من مواليد 1991/08/31 ،طالب بالسنة الثانية بالأكاديمية الوطنية الأوكرانية للمعادن بمدينة Dnipropetrovsk.

- تفيد التحقيقات وأقوال المدعي الأوكراني بأن الطالبين التونسيين قد تحولوا إلى مدينة أوديسا صحبة مواطن نيجيري قصد الإيقاع بالمواطن العربي الإسرائيلي "يوسف العبرة" وسرقته وذلك بعد أن علموا أنه يرغب في بيع سيارته وأنه يتاجر في العملة بطريقة غير قانونية.

- ولتحقيق غرضهما، قاما الطالبين التونسيين باستدراج الشخصين السالف ذكرهما إلى شقة وهجما عليهما وهما يرتديان قناعا على الوجه وكان أحدهما مسلحا بمسدس والآخر بسكين وانهبالا عليهما بالضرب وسلباهما ما يملكان من أموال: ما قيمته حوالي 10000

دولار أمريكي، تتمثل في هاتف جوال بقيمة 1500 دولار ومبالغ مالية بقيمة حوالي 8000 دولار أمريكي ومفاتيح سيارة من نوع Volkswagen.

وعلى اثر البلاغ الذي تقدم به الضحيتان تمكنت الشرطة من إيقاف المتهمين عند عودتهما من مدينة أوديسا باتجاه مدينة Dnipropetrovsk.

مساعي الوزارة:

على إثر اطلاع مصالح الوزارة بالموضوع، كلف السيد وزير الشؤون الخارجية سفير تونس بموسكو بمتابعة هذه المسألة. وبالتواصل مع قنصل تونس الشرفي بكييف والاتصال مع المحامي المعين، أوضح هذا الأخير أن قضية الطالبين التونسيين هي قضية حق عام . من اختصاص القضاء الأوكراني الذي يصعب التدخل في مساره.

ومتابعة لذلك، التقى السيد وزير الشؤون الخارجية في مناسبة أولى (9 ماي 2016) بعائلة الموقوفين و خمسة من نواب مجلس الشعب حيث أكد على متابعة مصالح الوزارة لهذه القضية. واقترح في هذا الإطار، تكليف محام على نفقة الوزارة لمتابعة القضية. فيما عبرت عائلة الطالب شعيب النوايفي عن عدم جدوى تغيير المحامي الأوكراني باعتباره يقوم بدوره كما ينبغي.

كما استقبل السيد الوزير في مناسبة ثانية كل من النائب في مجلس نواب الشعب السيد رضا الزغندي مرفوقا بالدكتور ناظم البحري ،من أفراد الجالية التونسية بأوكرانيا. وتكفل السيد النائب بالتوجه إلى أوكرانيا قصد تسريع إجراءات هذا الملف، بوصفه محاميا لدى التعقيب.

وفي هذا الإطار، تقابل السيد رضا الزغندي يوم 16 ماي 2016 بمعية السيدين الهادي قديش و محمد كحلون. نائبين بمجلس نواب الشعب مع رئيسة لجنة التربية والحقوق والحريات بالبرلمان الأوكراني. واثر هذه الزيارة اتضح للوفد التونسي بأن موضوع الطالبين يبقى من أنظار القضاء الأوكراني باعتبار أنها قضية حق عام تتمثل في الاستيلاء على أموال الغير بواسطة السلاح.

ومن ناحية أخرى، تدخلت مصالح الوزارة لدى سفير أوكرانيا في تونس وتم توجيه مذكرة شفوية في الغرض لتمكين والدّة "شعيب النوايقي" من الحصول على تأشيرة لزيارة ابنها بأوديسا.

وبالتوازي مع هذه المساعي، اتصلت بعثتنا الدبلوماسية بموسكو بوزارة الخارجية الأوكرانية وبيعض النواب الأوكرانيين ضمن لجنة حقوق الإنسان البرلمانية قصد ضمان حسن المعاملة للموقوفين التونسيين وضمان محاكمة عادلة. كما التقى سفيرنا بموسكو بنظيره الأوكراني لإطلاعه على الموضوع ودعوة السلطات الأوكرانية إلى التعجيل في البت في قضية الموقوفين وضمان محاكمة عادلة وظروف إيقاف كريمة لهما.

ولا تزال المحاكمة في طورها الأول وقد تم تأجيل النظر في القضية في عدة مناسبات. آخرها يوم 17 جوان 2016 وذلك بسبب تغيب إما المحامي الأوكراني أو لعدم حضور المترجمين. وإزاء هذا الوضع، طلبت سفارتنا من القنصل الشرقي لتونس بكياف تكليف مترجم آخر للمتهمين التونسيين. وقد حدّدت المحكمة موعد جديد للجلسة القادمة بتاريخ 30 جوان 2016.

وتبقى هذه المسألة موضوع متابعة من طرف مصالح الوزارة وبعثتنا الدبلوماسية بموسكو.

إلى السيد رئيس مجلس نواب الشعب

الموضوع: سؤال كتابي إلى السيد وزير الخارجية

سلاما واحتراما وتحية خالصة،

أما بعد،

فأرجو سيادتكم إطلاعي على ظروف حبس الطالبين شعيب نوايقي وحسام المولهي الموقوفين بمدينة أوديسا بأكرانيا.

وهما متهمان في قضية جنائية عدد 2015160500001943 بالمحكمة الجنائية في أكرانيا بمحافظة أوديسا.

والسلام

بشير اللزام

عضو مجلس نواب الشعب

الجوال 27440025

